

منهج التربية والتعليم في آثار العلامة محمد البشير الإبراهيمي فكريا وعمليا

Education and Bringing up Approaches in Al Ibrahimi's Heritage

ط.د/ لويزة حوفاف

جامعة المسيلة (الجزائر)

santalouiza@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2022/06/17

تاريخ الإرسال: 2022/06/03

ملخص:

تميّز الإمام محمد البشير الإبراهيمي بمواقفه الصارمة وجهوده الجادة في مجال الإصلاح في إطار عام هو الوطن الأم "الجزائر"، وفي إطار خاص هو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فعمل مع رفقاء جهاده على بناء الشخصية الوطنية واستعادتها والدفاع عنها بكل ما أوتي من جرأة الكلمة واندفاع القلم لتخليص الوطن وأبنائه من طغيان المستعمر الذي كان يهدف إلى طمس الشخصية الجزائرية انطلاقا من أهم مقوماتها.

الكلمات المفتاحية: التربية، المنهج التعليمي، الآثار، محمد البشير الإبراهيمي.

Abstract:

Mohammad Al-Bashir Al-Ibrahimi was distinguished by his strict stances and serious effort in the field of reform within a general framework ; the mother country 'Algeria', and in a special framework , the Association of Algerian Muslim Scholars , he devoted his efforts among his peers to reconstruct and to defend the national identity.

Keywords: educational curriculum, heritage, Al-Ibrahimi.

مقدمة:

عرف محمد البشير الإبراهيمي باتجاهه الإصلاحية، وغيرته على الدين والوطن والقيم التي ينشأ عليها الفرد في مجتمعه، وذلك إيمانا منه بأن الفرد هو الأساس الأول لبناء أي مجتمع، فتربيته وتحضيره لأن يكون مواطنا فعالا ذا مقومات إيجابية يستثمرها في خدمة وطنه وأمتة، فما هي أهم الأسس التربوية التعليمية التي حرص الإبراهيمي على تحديدها في منهجه الإصلاحية؟ وما هي صفات المعلم الناجح وأدواره في العملية التعليمية؟.

• البشير الإبراهيمي مفكرا ومصالحا:

لم تقتصر جهود الشيخ البشير الإبراهيمي على قضايا بلاده، بل امتدت لتشمل كثيرا من قضايا ومشاكل العالم العربي الإسلامي لسعة نظرتة وشمولية فكره فهو «مفخرة علماء الجزائر ومن أبرز أقطاب الحركة الإصلاحية فيها، وأحد أعظم رموزها الثقافية والأدبية ولذلك فإنّ الحديث عنه يتشعب، والقلم عنه يختار من أين يبدأ وماذا يختار، فالرجل بحر خضمّ ليس له ساحل وحياته كانت حياة خصبة حافلة سخرها لخدمة شعبه ووطنه»⁽¹⁾.

فالإبراهيمي مفكر وأديب وكاتب ثري اللفظ والمعنى، صائب الهدف والفكرة على الرغم من عدم تفرّغه التام للكتابة والتأليف. فقد شغلته حال الجزائر خصوصا والعرب عموما والمسلمين بشكل أعم، فجنّد قلمه الذي أبلى بلاء حسنا في مجال النضال الاجتماعي والسياسي والديني، وبهذا كان بحق مجاهدا بالكلمة الحية الصادقة القوية يعضدها إيمان الرجل برّته وحبّه لوطنه وثقته في أمتة⁽²⁾.

كما نشير إلى أنّ المواضيع التي تناولها الشيخ الإبراهيمي متعدّدة ومتنوعة ولا يمكن الإحاطة بها جميعا في موضع واحد أو دراسة محدودة أو خاصة بجانب من الجوانب النضالية في حياته، وهذا راجع إلى نشاطه الفكري الدائم ودأبه المتواصل على معالجة قضايا أمتة «ولو تتبعنا إسهامات البشير الإبراهيمي الفكرية والثقافية والأدبية لما اتسع لنا المجال، فقد كان مصلحا مخلصا ومربيا ناجحا، وكاتبا بليغا وخطيبا مفوّهًا، وصحفيًا بارزا، وإلى جانب ذلك كلّه كان الإبراهيمي أديبا بارعا صاحب أسلوب أدبي رفيع»⁽³⁾.

هذا الرجل متعدّد المواهب والانشغالات والاهتمامات، هو الذي أخذ على عاتقه همّ الأمة الإسلامية جمعاء، دون تفریق بين دولها أو أبنائها، مع كلّ كلمة ينزف بها قلمه يلفظ نفسا حارا يعبر عن ألمه وحسرتة من الواقع المخزي الذي آلت إليه، وفي الوقت نفسه يأمل بل ويشدّد على ضرورة وحتمية الوحدة العربية القومية. فتجده يعالج الواقع الذي أحدثه الاستعمار الأجنبي من تمزّق وتفرّق في المجتمعات العربية والإسلامية عامة والجزائرية خاصة⁽⁴⁾.

وإذا تحدّثنا عن العلامة البشير الإبراهيمي لا بد من ذكر الحيز العلمي والثقافي والإصلاحي الذي كان يتحرك فيه، ويحقق معه وبه مختلف الإنجازات الأدبية والدينية وحتى الدبلوماسية والسياسية... والمقصود هنا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي ترأسها في البداية الإمام عبد الحميد بن باديس، ووضع نظامها ومنهج عملها الإصلاحي رفيقه في الجهاد: محمد البشير الإبراهيمي، فكان من مبادئها الدعوة إلى الأخوة الإسلامية بين جميع المسلمين والتذكير بالأخوة الإنسانية بين البشر أجمعين⁽⁵⁾.

ولأنّ الجزائر كانت مستعمرة ومستهدفة في كلّ ما تملك من ثروات مادية وبشرية عملت فرنسا على ضربها في شخصيتها بدءا باللغة والدين واتباعها سياسة التجهيل من خلال الحرص على نشر الأمية في الجزائر حتى يضعف الوعي ويزول الحس الوطني والوازع الديني.

وهذا ما سعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى مواجهته ومحاربه، من خلال محاولة القضاء على الأمية وغرس تعاليم الدين الإسلامي، وإرساء أسس حقيقية للتربية والتعليم في الجزائر، وكان البشير الإبراهيمي يهدف إلى تجسيد خطة تربية تعليمية ناجعة في صفوف الطلبة والمعلمين الجزائريين، وذلك من خلال مجموعة من الدعائم والركائز التي تقوم عليها نظريته أهمها:

1- البيت هو المدرسة الأولى:

لا بدّ أن مسؤولية الأولياء كبيرة وحساسة للغاية، إذ يتوقف عليهم حسن أخلاق وتربية الأبناء، فالتربية أيضا تُلقن وتغرس فيهم في البيت قبل المدرسة، فإذا صلح فضاء التنشئة الأولى صلح الفرد وبالتالي يصلح المجتمع، وإذا كان الجو فاسدا والنشأة غير سوية

فإننا لن نرجو الحصول على إنسان صالح ذي مبادئ قويمية. وهنا على الأولياء تحمل كافة مسؤولياتهم، وفي هذا يقول الإمام البشير الإبراهيمي: «فانظروا يا رعاكم الله أيّ عبء ألقتة المقادير على كواهلكم، وأيّ واجب تؤدونه لدينكم ولغتككم وأمتكم، وأي عهد في أعناقكم يجب أن توفو بها لها، ها هنا توقظ الليالي هاجعها، وها هنا تجافي الجنوب مضاجعها، وها هنا تسمو النفوس وتسف النفوس، وها هنا تنسى المادة الحسيسة حتى كأنها ليست من هذا الوجود»⁽⁶⁾.

هذا لا ينفي دور وأهمية المدرسة ولكن يؤكد على تكامل العاملين فيما بينهما، فالبيت يبدأ عملية التربية وغرس القيم والأخلاق وشيء من الثقافة الدينية والاجتماعية، بينما المدرسة تكمل وتنطلق في تربيتها وتعليمها للطفل من القاعدة التي كونتها الأسرة.

2- التربية أولا ثم التعليم:

يجرّص الإمام محمد البشير الإبراهيمي في عرض منهجه التربوي التعليمي على تقديم التربية وإعطائها المرتبة الأولى، إذ لا معنى للعلم إذا كان طالبه أو ملقّنه غير متخلق، وإذا كنا نريد جيلا فعلا ومثمرا علينا الجمع بين التربية والتعليم في الفرد الواحد لنكوّن مواطنا صالحا ذا قيم راسخة وسليمة.

يقول البشير الإبراهيمي في هذا الموضوع: «وكانت الطريقة التي بنت عليها جمعيتنا أصول هذه النهضة هي الجمع بين التربية والتعليم، لأنّ العلم الخالي من التربية ضرره أكثر من نفعه، وما أصيب المسلمون في عزّهم إلا يوم فارقت التربية الصالحة العلم، وكم شقي أصحاب العلم المجرد بالعلم وأشقوا أمهم والسعادة غاية لا يسلك إليها طريق العلم وحده من غير أن تصاحبه التربية، وأنّ الجمع بين التربية والتعليم هو وظيفة النبوة التي بينها الوحي في آية: ﴿ويزكّكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾»⁽⁷⁾.

من الواضح أنّ المنهج الإبراهيمي يهدف إلى سعادة الفرد، ومنه سعادة المجتمع، فإذا تحقّق هذا المبدأ تحققت نهضة الأمة، وفي هذا الاتجاه كان «حرص الإبراهيمي على تبيان سبل تحقيق النهضة المنشودة التي هي أمل كلّ مواطن، وكانت الأساس الذي قامت عليه

أعمال جمعية العلماء، ومن المعلوم أنّ نهضة الأمة مرهونة بنوع الجهود الفكرية والتربوية والعلمية التي يبذلها العلماء والمعلمون، في مجال التوجيه والإرشاد والبناء الفكري، وتصحيح واقع المجتمع»⁽⁸⁾.

فمحمد البشير الإبراهيمي هو الذي رسم خطة تربوية تعليمية تسير عليها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في طريق تنشئتها وتحضيرها لأجيال تقدر العلم والعالم والوطن والدين حق قدرهم. وقد حمل المعلمين مسؤولية التربية الصالحة والتعليم المفيد على أن يكونوا قدوة حسنة وفخرا لمن تتلمذوا على أيديهم. يقول رحمه الله: «للجيل الآتي علينا حقوق أولية مؤكدة، لا تبراّ ذمتنا منها عند الله إلا إذا أدناها كاملة غير مبخوسة... وملاك هذه الحقوق أن نعدّهم للحياة على غير الطريقة التي أعدنا بها آباؤنا للحياة»⁽⁹⁾.

هنا تتجلى نظرة الإبراهيمي إلى التربية وضرورة التغيير والتجديد في طرائقها مع الجيل الناشئ الذي يعتبره أمانة لا بد من الحفاظ عليها وإعطائها حقوقها كاملة من الرعاية والتنشئة الصالحة، يقول موجها الخطاب إلى المعلمين: «أنتم حراس هذا الجيل، والمؤمنون عليه والقوامون على بنائه، فابنوا عقوله على أساس من الحقيقة، وابنوا نفوسه على صخرة من الفضائل الإنسانية... ربوهم على استخدام المواهب الفطرية، وعلى صدق التصور وصحة الإدراك ودقة الملاحظ»⁽¹⁰⁾.

3- مراعاة نفسيات وميول المتعلمين:

لا شك أنّ المتعلم يتطلب نوعا خاصا من التعامل، إذ على المعلم أن يغمره بالثقة في علمه وأخلاقه، بحيث ينظر إليه نظرة احترام وتقدير معتبرا إياه قدوة حسنة في حياته، فكثيرا ما يختار الطالب تخصصا ما ويحبه انطلاقا من حبه وإعجابه بمعلمه وبشخصيته، لذا على هذا الأخير أن يحرص على أن يرقى بمتعلميه علميا وأخلاقيا، وحتى من الناحية الاجتماعية عليه أن يلتفت إلى بعض الظروف الخاصة التي قد تؤثر على نفسية أو مستوى ذلك المتعلم، لأنّ العقد التربوي لا يشمل فقط الدرس والسؤال والجواب والتمرين... وإنما ما يخرج به طلبة العلم من قيم أخلاقية واجتماعية وحتى وطنية.

وفي هذا يقول: «إنّ من الطباع اللازمة للأطفال أهمّ يحبون من يتحّب إليهم ويميلون إلى من يحسن إليهم، ويأنسون إلى من يعاملهم بالرفق، ويقابلهم بالبشاشة والبشر فواجب المرّبي الحاذق المخلص إذا أراد أن يصل إلى نفوسهم من أقرب طريق وأن يصلح نزعاتهم بأيسر كلفة، وأن يحملهم على طاعته وامتنال أمره بأسهل وسيلة، هو أن يتحّب إليهم ويقابلهم بوجه مهتلل ويبادلهم التحية بأحسن منها ويسألهم عن أحوالهم باهتمام ويضاحكهم ويحدثهم بلطف وبشاشة ويبسط لهم الآمال ويظهر، لهم من الحنان والعطف ما يحملهم على محبته، فإذا أحبوه أطاعوه وامتنلوا أمره، وإذا أطاعوا أمره وصل من توجيههم في الصالحات إلى ما يريد، وتمكّن من حملهم على الاستقامة وطبعهم على الخير والفضيلة فإذا ملك نفوسهم بهذه الطريقة - طريقة الترغيب - حبّب إليهم المدرسة والقراءة والعلم وإن الصغير لا يفلح في التربية ولا ينجح في القراءة إلا إذا أحبّ معلّمه كحبه لأبويه أو أعظم وأحبّ المدرسة كحبه لبيت أبويه أو أشد»⁽¹¹⁾.

ولا أظن أنّ هناك أقوى أو أبلغ من هذه النظرة أو النظرية إن صح القول، التي تنظر إلى المتعلم نظرة إنسانية، وإلى المعلم نظرة إكبار ورقي بحيث يصبح بالنسبة إلى المتعلم القائد والقُدوة والأخ والأب والمرّبي والمساعد واليد التي تحنو عليه إذا حزن أو تعثر.

وفي مقابل هذه الطريقة اللطيفة والحنونة يحذر الإمام الإبراهيمي من العنف والقسوة والخشونة في التعامل مع المتعلمين، لأنها طريقة قديمة وترهب أكثر مما ترغّب، وتسبب كرههم للتعلم ونفورهم من المادة والمدرسة بصفة عامة.

4- التأكيد على أخلاقيات المعلم:

من المعروف أن المرّبي الديداكتيكي يتكون من أربعة أقطاب هي: المعلم والمتعلم والمادة التعليمية والطريقة، وكلّ قطب منها يحتل مكانة مهمة في العملية التعليمية، غير أنّ الشيخ محمد البشير الإبراهيمي أظهر عناية خاصة بالمعلمين، وكثيرا ما خاطبهم في آثاره ووجه إليهم الرسائل المباشرة محملا إياهم مهمة حساسة مزدوجة هي التربية والتعليم، واهتمامه بالمعلم لأنّ «المعلم هو الركن الركين في العملية التعليمية، لأنّه مصدر المعرفة والأداة الناقلة لها، وعليه يتوقف نجاح ما تبذله المدرسة من جهد، لذا وجّه الإبراهيمي اهتمامه للمعلمين

وحدد لهم الأساليب التي تجعلهم مستوعبين المهام المنوطة بهم، قادرين على أدائها علمين بواجباتهم في مجال التعامل مع الأطفال»⁽¹²⁾.

فالطفل يرى معلمه أكثر مما يرى والديه، ويعيش معه في محيط المدرسة أكثر مما يعيش مع أفراد أسرته، لذا تنشأ تلك الألفة وعلاقة القرابة بينهما، لذلك يجب على المعلم أن يجعلها علاقة إيجابية من شأنها أن تؤثر على المتعلم وتقوّم سلوكه، وقد لا نكون مبالغين إذا قلنا إنّ المعلم إذا عرف كيف ينفذ إلى أعماق تلاميذه فإنه لا يبعد أن يصبح المؤثر الأول عليهم في حياتهم، فيعرف ظروفهم الخاصة ويكتشف مواهبهم ويطورها، ويحسّ بأيّ خلل سلوكي ويحاول معرفة أسبابه مع الحرص على إيجاد الحلول المناسبة.

كون المعلم معلما لا يعني أنه يعرف كل شيء، أو أنه معصوم من الخطأ، وإنما هو عنصر فعال ومطالب بتكوين نفسه بصفة مستمرة وناجعة، إذ لا بد من البحث والمطالعة المتواصلين من أجل الاستفادة والإفادة والبقاء على صلة دائمة بالتحصيل العلمي وتجديد المعلومات، وفي هذا يقول الإمام الإبراهيمي: «إنّ كثيراً منكم - المعلمين - في حاجة إلى الاستزادة من التحصيل... فاعرفوا كيف تدخلون من باب التعليم إلى العلم، ومن مدخل القراءة إلى الفهم، وتوسّعوا في المطالعة يتسّع الإطلاع»⁽¹³⁾.

مما سبق نستنتج صرامة ضمنية في رسالته إلى المعلم الذي يجب ألا يستهين بمهمته ولا بالفئة التي يتوجه إليها برسالة العلم، كما نلمس جدية واضحة ورغبة صريحة في تكوين المعلم على أسس صحيحة وصلبة حتى يكون نتاجهم هو الآخر صحيحا وصلبا.

فالمعلم يخضع لتكوين علمي بيداغوجي نفسي متكامل، على الرغم من أنّ الشيخ محمد البشير الإبراهيمي لم يذكر هذه المسميات بمصطلحاتها ولكنه دعا إليها بإلحاح. وإلا فكيف نفسر اهتمامه بالجانب النفسي والاجتماعي للمتعلم؟ ولماذا حرص على الزاد العلمي والاستزادة بالمطالعة والتكوين الذاتي؟.

ولا غرابة إن استنتجنا تكامل المنهج التربوي التعليمي في الفكر لإبراهيمي، لأنه توجه بهذه الخطة الواضحة والجادة إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فقد خطّ معالم المدرسة

الجزائرية التي تهدف إلى تعليم وتمجيد اللغة العربية وعلوم الدين وغيرها مما ينير حياة الفرد الجزائري الذي كادت تمحي شخصيته وتطمس حياته تحت لواء الفرنسية الخبيث.

والإبراهيمي كان من دعاة الحق ف «الكلمة الصادقة ضرب من ممارسة الفعل الناقد في القلوب وفي العقول، فوق قطرة حبر صادقة أشد فتكا بالأعداء من طلقة رصاص فالقلم من هذه الزاوية كئائب متراسة هادرة وقليل هو حامله، اقتناعا بالمهمة وصدقا في القول وطهرا في النيات...»⁽¹⁴⁾.

ولعل أجمل وأهم ما نختم به هذه الورقة البحثية جزء من وصية ثمينة ومثمرة يوجهها الإمام محمد البشير الإبراهيمي إلى المعلمين يقول فيها: «أي أبناء المعلمين إنكم جنود الإصلاح فأصلحوا نفوسكم وداووها من داء الأنانية والغرور وتلاقوا على الحرفة الجامعة بالأخوة والتعاون والتساند والتضامن، إنكم من جيل فتح آذانه على نغمة مترددة كثر لوكتها حتى أصبحت دعوى كل مدع وشعوذة كل مشعوذ وهي خدمة الأمة وخدمة الوطن، وإن أشرف خدمة يقدمها العاملون المخلصون لأمتهم ولوطنهم هي التعليم والتربية الصالحة فهما سلم الحياة وإكسير السعادة»⁽¹⁵⁾.

يكفيينا فرحا وغبطة هنا بصفتنا معلمين أنه قربنا إليه في ندائنا بالحرف "أي"، ويكفيينا فخرا واعتزازا أنه جعلنا أبناءه وأوعز إلينا مهمة الإصلاح، وربط بنا نغمة الأمة وصلاحتها.

خاتمة:

بعد هذا العرض الموجز والمبسّط لأهم أفكار العلامة محمد البشير الإبراهيمي في ميدان التربية والتعليم نخلص إلى النتائج الآتية:

- تعدد وتنوع مجالات التفكير والاهتمام والتأليف لدى الإبراهيمي جعله عالما متميزا ثاقب النظر واسع الفكر، لا يتناول قضية إلا وقلبها على مختلف جوانبها وأوجهها.
- اعتماد العلامة الإبراهيمي على مبدأ التدرّج فمن البيت إلى المدرسة، إذ جعله المدرسة الأولى وحمل الأولياء مسؤولية تلقين أبنائهم القيم الرفيعة، فقد حرص على التنشئة الصحيحة في جو من الهدوء والتآلف والطمأنينة.

- التنشئة الفاسدة تنتج فردا فاسدا مضطربا، لذا أولى البشير الإبراهيمي البيت أهمية فائقة وجعله في قمة هرم التربية والتعليم.
- لا علم بلا تربية، فالتربية تسبق التعليم، وهضة الأمة تقوم على الجمع بين هذين المقومين معا.
- شدّد العلامة الإبراهيمي على علاقة المعلم بالمتعلّم وما لها من أثر على دافعية هذا الأخير وحبّه للمدرسة، مع ضرورة مراعاة نفسية التلاميذ وأوضاعهم الخاصة، والمساهمة في توجيه ميولاتهم واكتشاف مواهبهم وتعزيزها.
- "فاقد الشيء لا يعطيه" فقد أكّد البشير الإبراهيمي على اشتغال المعلم على مكارم الأخلاق قبل تلقينها لمتعلّميه، فإنه لا بدّ أن يكون مثالا يحتذى وقدوة حسنة لجيل يكون فيه رجالا ذوي قيم وحلال حميدة يمكن الاعتماد عليه في نقلها والتأثير بها على غيره من الأجيال اللاحقة.
- الوطن محور أهداف منهج الإبراهيمي، فالفرد الصالح يصلح وطنه ويبنى مجده، وبالعلم تنهض الأمة وتزدهر وتنعم بالاستقرار، وقد جعل هذا المشعل في يد المعلم، ويظهر ذلك في وصيته البليغة والقوية التي تنصّبته جنديا حاميا وبانيا مخلصا لهذا الوطن الجليل بتأدية أشرف عمل ومهنة وهي التربية والتعليم.

الهوامش والإحالات

- (1) - عبد الحميد هيمة، الآراء النقدية للشيخ الإبراهيمي في كتابه التراث الشعبي والشعر الملحون في الجزائر، مجلة الأثر، العدد 17، جانفي 2013، ص 63.
- (2) - البشير الإبراهيمي الرجل الذي سخر البيان لخدمة قضايا الإصلاح <http://www.Paldf.net>
- (3) - المصدر السابق، ص 64.
- (4) - محمد درق، ملامح الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مذكرة ماجستير في اللغة والأدب العربي، إشراف: زين الدين مختاري، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009م - 2010م، ص 114.

- (5) – محمد بهي الدين سالم، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، القاهرة 1999م، ص ص 74، 75.
- (6) – آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ج 2، ص 114.
- (7) – المصدر نفسه، ج 4، ص 329.
- (8) – عبد القادر فوضيل، التربية عند الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دراسة تحليلية للمنهج التربوي الذي خطه لجمعية العلماء وعالج من خلاله مسائل التعليم، مجلة الوعي (الجزائر)، العدد 2 نوفمبر 2010 <http://binbadis.net/archives/2085> ، الثلاثاء 27 شعبان 1438هـ 23-5-2017م، 18:42.
- (9) – الآثار، ج 3، ص 272.
- (10) – المصدر السابق، ص 272.
- (11) – دويدي صلاح الدين، أسس التربية والتعليم عند الشيخ الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ص7 نقلا عن: عيون البصائر، ص 68.
- (12) – عبد القادر فوضيل، التربية عند الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دراسة تحليلية للمنهج التربوي الذي خطه لجمعية العلماء وعالج من خلاله مسائل التعليم، مجلة الوعي (الجزائر) العدد 2 / نوفمبر 2010.
- (13) – الآثار، ج 3، ص 268.
- (14) – عمر بن قينة، أعلام وأعمال في الفكر والثقافة والأدب، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000 ص 70.
- (15) – الآثار، ج 2، ص 115.